

## التقرير الأدبي للكتابة الإقليمية

مدخل

الرفيقات والرفاق،

قبل 3 سنوات، أنعقد المؤتمر الاقليمي الثاني لـ الحزب الديمقراطي، لبحث  
التوجيهات الأساسية التي ينبغي أن يسير عليها تنظيمنا الحزبي في كافة المجالات  
التنظيمية منها والجاهية والاعلامية، كما أنتخب كتابة اقليمية كجهاز  
تنفيذي يسهر على حسن تنفيذ هذه التوجيهات وتنسيق تطبيقاتها في  
مختلف المناطق ومختلف الياطين. فموضوع تقريرنا الادبي هذا، هو كما  
جرت العادة، تفسير مدخل النقاش لتقييم عمل الجهاز التنفيذي المنتخب  
- الكتابة الإقليمية - ومحاسبته حول المهام التي تكفل بها بناء على توجيهات  
المؤتمر الاقليمي، وذلك في إطار مبادئ المركزية الديمقراطية والنقد والنقد الذاتي  
التي يسير عليها حزبنا. وحتى يكون هذا النقاش التقييمي وتلك المحاسبة  
ايجابيا بناء على ضرورة التأكيد على الملاحظات الثلاث الآتية :

الملاحظة الاولى : هي أن المحاسبة لا يمكنها أن تكون ايجابية الجانب،

وبالتالي فإن لمحاسبة البناءة هي التي تأخذ بجهدية العلاقة بين الإطار  
القاعدي والجهاز المسؤول، بين الفرد والجماعة، جدلية الوجد والعطاء والنقد  
والنقد الذاتي، وليس النقد من أجل النقد وتبرئة الذات والتخلص من  
المسؤولية، الشئ الذي يحول المحاسبة إلى مجرد نقاش عقيم ويزيفها عن  
هذنها الأصلي ألا وهو التعرف عند الأخطاء والنواقص بشكل موضوعي وتحرر  
أسبابها الفعلية من أجل تجاوزها والتقاع عليها وعدم السماح بتكرارها.

الملاحظة الثانية : حرصا على جدية النقاش ومستواه الذي نتناه

عاليا، فإن تقريرنا الادبي هذا لن يتخذ في التفاصيل والجزئيات ولن يكون  
عبارة عن سرد مستفيض لكل الاعمال والانشطة التي قامت بها الكتابة  
والتي استهلك طاقاتها ووقتها <sup>ووقت ديستانتها</sup> بل سيعتمد أسلوب التركيز والشمولية، سعيا وراء استخلاص  
الدروس من كل مجال من مجالات عملنا، واستنتاج الخلاصات الضرورية لتقييم

الماضي، وتوزيع الحاضر ورسم آفاق المستقبل. وهذا لا يمنع الرفاق المندوبين من إثارة أية نقطة تفصيلية يرونها ضرورة في إطار هذا النقاش.

الملاحظة الثالثة: إن تقييم عمل الكتابة لا يمكنه أن يتم بمعزل عن

التطورات والظروف المحيطة به، وبالتالي فإن المطلوب من قبل هذا التقييم هو استحضار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية [التي تناولتها كلمة اللجنة الإدارية الوطنية بإسهاب]، واستحضار التطورات الهامة التي عرفها حرمنا على الصعيد الوطني خلال الثلاث سنوات الأخيرة.

أخذاً بعين الاعتبار هذه الملاحظات الثلاث، ننتزع عملنا كجهاز تنفيذي خلال هذه الفترة، مفعلاً إلى النقطة الآتية:

1. المسير للكتابة الإقليمية

2. التنظيم الحزبي

3. العمل الجماهيري

4. الاعلام والنظام

5. خلاصات وآفاق

4. المسير (للكتاباة الإقليمية)

بمجرد انتخابها والشروع في اول اجتماع لها، قامت الكتابة الإقليمية بتحديد لائحة داخلية لها، تحدد مسيرها الداخلي ومهام وصلاحيات كل عضو من أعضائها، وذلك وفق مبادئ المسؤولية الفردية والجماعية، وتلخصت هذه اللائحة الداخلية من بين ما تضمنته، تعيين سكرتاريا دائماً في باريس، وتقوم بمتابعة تنفيذ القرارات المنتهقة عن الاجتماعات الدورية للكتابة بكامل أعضائها، وذلك اخذاً بعين الاعتبار تواجد هؤلاء الاعضاء في مختلف بلدان أوروبا. ومكنت الليفة فعلة الكتابة الإقليمية من الانطلاق في عملها في ظروف جيدة، لأنها صيغت تسمع باتخاذ جميع القرارات السياسية والتنظيمية بشكل جماعي، وتوفر في آن معاً الفعالية واللبق عند التطبيق، كل من موقعه وحسب مهامه وصلاحياته. إلا أن بعض العراقيل العملية وعلى رأسها تعيين النيزا في بلدان أوروبا، واللحوبات والمشاكل التي اعترض بعض أعضاء الكتابة

في نسوية إقامتهم، فنقول أن هذه المشاكل جاءت بعد مرحلة من العمل العادي، لتعرفد الاجتماعات الثورية كما كانت مقررة. فأظفرت الكتابة للتكيف مع هذه الظروف الصعبة وإيجاد صيغ أخرى لتنسيق عمل أعضائها أنطلافاً من ضرورة القيام بمهامها على أحسن وجه مهما كانت الظروف. وفي إطار هذه الصيغ، أظفرت الكتابة إلى عقد عدة لقاءات في بلدان مختلفة وإعادة تنسيق نتائج الاجتماعات وتحريرها تنظيمياً عبر السكرتارية، واستمر ذلك إلى غاية ما استلحاق أعمالها من التقلب ملحوظاً على مشاكل الإقامة والتنقل.

وفي باب تنسيق العمل للكتابة، نشير أيضاً إلى أن الخلف أحمد النوراني قد أقبل على تقديم استقالتة من الكتابة بعد مرحلة من العمل الجيد لنشاطه، ثم قرر تجديد عضويته الحزبية ونق ما أبلغنا به مكتب مقاطعة باريس.

## 2- التنظيم الحزبي

### أ- التنسيق

تمثل هذه الظروف الذاتية. شرعت الكتابة في عملها التنظيمي وعلى رأسه التنسيق الحزبي بين الخلايا والمقاطعات أنطلافاً من المفهوم السليم للتنسيق الذي يقتضي الاغتراف بالرد والتفاعل بين القاعدة والجهز المسؤول كما يقتضي أن يلعب هذا الأخير دوره كاملاً في التنشيط والمبادرة، دور المحرك والمنسق لكافة أعمال التنظيم. في هذا الإطار، قمنا بجهتنا بإعداد وإرسال الدوريات كلما اقتضت الضرورة معالجة قضايا سياسية وتنظيمية وعامة هامة، وذلك بوثيرة تسمح بتوفير الترابط وتوحيد المواقف بين مختلف المناطق الأوروبية، كما قمنا بإعداد نشرات داخلية تضمنت المقترحات على أشغال مجالس الأقليم، إلى جانب مواضيع التكوين النظري. هذا إضافة إلى إعادة طبع وتجميع النشرات الواردة علينا من ل. ب. و. واللجنة المركزية.

ولم يمانع هذا التنسيق التوجيهي عبر الدوريات والنشرات الداخلية، اعتمدت الكتابة الإقليمية أسلوب التنسيق المباشر عبر الزيارات

للمناطق لعقد اللقائات التنظيمية مع الخلايا والمقاطعات، والوقوف عند المشاكل التي تعترض سيرها وتحليل نتائج عملها ومباذراتها، وتنسيق الندوات الداخلية هنتر خلال العروض النظرية والسياسية وإقامة ندوات ومخططات سياسية عمومية كلما سمحت الظروف وأقنعت الضرورة.

و نحن ببلاد التقييم، لا يسعنا إلا أن نسجل عدم التكافؤ الواقع والتفاوت الكبير بين المراسلات والأدبيات التي وجهناها للمقاطعات والخلايا، والمبادرات التنسيقية التي قمنا بها، من جهة، وحجم ودورية التقارير التي توصلنا بها من المناطق، وهذه الملاحظة لا نطرحها من باب تسجيلها والا سندناى بها كقدر منزل، بل للتأكيد من جديد على أن التنظيم الحزبي لن يكتسب طابعه التوري، إلا إذا عوفرت العلاقة الجدلية بين قاعدته وأجهزته المسؤولة في كافة المجالات، في إطار المركزية الديمقراطية التي تفترض الحركة العمودية في الاتجاهين، ومن ثم فإن التنسيق لا يمكنه أن يكون من طرف واحد، أما نوعية <sup>هذه</sup> التنسيق فانها لا ترتقي إلى الارتفاعات العليا، إلا إذا تم الدخول عن الاساليب السفرية لصالح التقارير المكتوبة، لأنها وحدها تغطي على عمل الممارات التنظيمية طابع المسؤولية والجدية والعلمية. ولقد كان الوقت لكي يتوجه تنظيمنا الإقليمي، متعليا بزروع المسؤولية نحو الاساليب التنظيمية الحكمة المطلوبة، حتى تستحق لقب التورية التي نطلقه على انفسنا، ونكون في مستوى الجواب مع تطور حزبنا في أرض الوطن.

#### ب - التنظيم الخلوي

عرف تنظيمنا الخلوي خلال هذه الفترة، كما في الفترات السابقة، تطوراً لا مذكافاً، بين مناطق تمت فيها بعض المراجعات نتيجة انتقال منا ضلخين أو تعرضهم لمشاكل ذاتية، ومناطق أخرى شهدت توسعاً ملحوظاً في حجمها وتحسناً ظاهراً في نوعية عملها نتيجة استقطابات جديدة ثم تقدم في إككام وضبط التنظيم، وإلى جانب هذا وذاك، تسجل تبات بعض الأوضاع ~~التي تعرف استقراراً في أوضاعها وتحسناً~~ التي تعرف استقراراً في أوضاعها وتحسناً

بطري، لكنه يحتمل بالاسمارة والتقدم الدائم.

والخاتمة إلى هذه التطورات، عرفت مقاطعة باريس، كغيرها  
أساساً في أوضاعها التي انصهرت خلال السنوات السابقة بالتأزم، والتفكك  
المستمر مقارنة ببقية الأقاليم الأخرى. ومن أجل تجاوز هذه الوضعية الشاذة،  
عملت الكتابة على تطبيق نوعية المؤتمر الاقليمي بهذا الصدد، فأعطت  
عناية خاصة للتنسيق المباتر مع مقاطعة باريس، وساهمت في الإشراف  
على عمل مثا كلهما ونسيط وتنشيط برامجهما، وعمل المناظرون من جهتهما،  
كحسب طاقاته على النهوض بمقاطعتهم، إلى أن تم ترتيب أوضاع بشكل  
لائق والقضاء على الأزمة الباريسية المزمنة، والوصول إلى دورة تنظيمية  
عادية ونشاط حزبي وجماعي.

ومن ظل هذه الظروف اليعابية، جاء اندماج رفاق الرابطة في إطار حزبنا.  
هذا الاندماج الذي تعرضنا لمكاسبه السياسية والتنظيمية الهامة في إطار  
النشر الداخلي من جهة، وعلى صفحات جريدتنا من جهة ثانية. أنها خطوة  
تاريخية تم تحليل نتائجها في وقتها، فسقتصر الآن هنا على التأكيد  
على إيجابياتها التنظيمية، حيث انعكست بتطور هام في مقاطعة باريس  
التي شتاعف حجمها، زيادة على تشكيل خلايا عديدة في مناطق Avignon  
و Arles التي لم يكن الحزب متواجداً بها.

هكذا عرف تنظيمنا الاقليمي إجمالاً، بحكم مختلف العوامل التي ذكرنا بعضها  
هاماً في حجمه وتنوعيته. أنه يتسع اليوم بدورة تنظيمية عادية تتجلى في  
فيما يلي:  
- الاجتماعات المنتظمة لخلاياه، التي تلعب دورها القاعدي الأساسي، وتجدد  
كتابها ونوابه بشكل عادي كل سنة،

- اجتماعات مجالس المقاطعة التي تسطر الخطط المحلية والبرامج العملية  
حزبياً وجماعياً

- الدور التنسيق والتنفيذ المحلي الذي يقوم به مكاتب المقاطعات

- التنسيق الذي تقوم به الكتابة عبر الدوريات والنشرات والزيارات والندوات

- الدور الذي تلعبه مجالس الاقليم في تدقيق البرامج والخطط على صعيد

أوروبا من مختلف الميادين، زيادة على تخليصها لخصم النقاش النقري

التي جرت في كل دورة من دورات مجلس الاقليم، ولعبت دوراً ايجابياً في توحيد المفاهيم بين الاطر الحزبية واعداد مواضيع للتكوين النظري داخل الخلايا. وهذه تجربة ~~لا بد من الاستمرار فيها~~ وتعميقها وتطويرها. كما هو الشأن بالنسبة للندوات التي قامت بها <sup>على وجهها</sup> الكتابة (تاريخ الحزب) مسألة الديمقراطية، الاسلام السياسي) والتي ساهمت في الاخرى في اغناء النقاش النظري وتطويره.

ان هذه الدورة التنظيمية العادية هي التي توفر انسجام مراقبي المناظير من منطقة الى اخرى، وهي التي اهلتنا للمساهمة في الاجتماعات الحزبية الوطنية (الدورة الوطنية واللجنة المركزية لسنة 89) كاتليم منظم يعبر عن الآراء الجماعية لأعضائه وفق مبادئ المركزية الديمقراطية.

ولا أن مختلف هذه الازمات من سير تنظيمنا الحزبي، لا يمكننا أن نجيب عنا جوانب النقل أو تبعث على الاستدلال بالموجود والعدول عن التطوير والتطوير. وفدون التقليل من الازمات، علينا أن نسجيل نواقضنا الكمية على الخصوص، لأن التحليل والمواقف الجديدة لا تكفي لوحدها، بل أن لا نأخذ برأي منيها اذا لم نترجم جماعياً في المستوى المطلوب، وانا لم نخلق التعبدية اللازمة حولها، والمردود النقابي الملموس من خلال ممارستها. فذبح لا نسع <sup>نقطة</sup> الكمي يسجل التاريخ اننا على صواب، بل لكي نساهم فعلاً وبالملموس في تحرير بلادنا وانعتاق شعبنا. واي جانب نواقضنا الكمية، علينا أن نلصق ايضاً إلى التقليل على بعض النواقض التنظيمية النوعية مثل مسألة التثقيف التي ذكرنا، كما علينا أن نلتصق باستمرار نصب أعيننا المهام والمراحل المقبلة، لأن العمل التثقيفي التوري لا يستهدف الوصول إلى مرحلة معينة، بل هو عمل دائم لا يتناهي ندمكم فيه. جدلية الكم والنوع باستمرار.

### 3 - العمل الجماهيري

من هذه الزاوية، فاننا لم نخلق هذه النقلة الثالثة للعمل الجماهيري إلا من باب تسهيل قراءة هذا التقرير، لأنها تندمج عضوياً في إطار

النقطة السابقة، انسجاماً مع السّعار الذي رفعه مؤتمرنا  
الآخر، أحكام التنظيم الحزبي، وإطلاق المبادرات في العمل الجماهيري  
الواسع النطاق".

مطبوعة

فإذا كان التنظيم الحزبي يخلع طقائيساً مستعدة، فإن العمل الجماهيري  
هو الإطار الطبيعي لتصرف مواقفنا وتناعاتنا، وتجليها وتصميمها  
في آن معاً. فماذا حققنا في هذا المجال الحيوي بالنسبة لتنظيمنا؟  
- بالنسبة للقطاع الطلابي، عملت الكتابة الإقليمية على تنفيذ

توجيهات المؤتمر الإقليمي الأخير، المقاصية بإقامة قطاع طلابي حزبي  
فائض الذات، وأشرفت فيها لذلك على انعقاد المجلس الطلابي الأول  
الذي حدد خطة ختالية وبرنامج عمل في هذا القطاع كما انتخب لجنة  
طلابية وفق مقتضيات اللائحة الداخلية. وأما ثم أصبحت اللجنة  
هي المسؤولة على المهام التنسيقية والتنفيذية، وأصبح دور الكتابة  
مقتصرًا على تقديم الدعم المادي والمعنوي المطلوبين، مثل توفير ميزانية  
لتسديد نفقات اللجنة ومكاريدها، أو الحضور في المجالس الطلابية والتزويد  
المجلس بالمعطيات الحزبية والسياسية العامة، عبر الكلمات التوجيهية  
التي ساهمت بها. وبما أن جدول أعمالنا يتضمن مناقشة أوضاع القطاع  
الطلابي عبر التقرير الذي سيقدّم به الرفاق المسؤولون في اللجنة الطلابية،  
سنقتصر هنا على الملاحظات الآتية:

+ تسجيل حضور الطلبة الاتحاديين في الفدرالية كمحضر متميز  
يحمل هوية الحزب ومواقفه العريضة ومفهومه السليم للعمل الجماهيري.  
+ تسجيل إيجابيات البيانات والرسائل العلنية التي عملت  
تلك المواقف والمفاهيم

+ ومقابل هذا الحضور التقليدي، الذي يستأز به جودة نوعيته  
لكن أيضًا مزاولة كمه وإشغاله قياسًا بما هو مطلوب، نسجل أيضًا  
رُخلت القطاع الطلابي عن أداء مهام أساسية، من بينها صياغة الوثيقة  
الحزبية للطلبة الاتحاديين في شكل أرضية متكاملة تجيب على كل اهتماماتهم  
وكذا القضايا التوجيهية والنقالية المطروحة أمامهم. تلك الوثيقة التي

قررتها المجالس الطلابية المتتالية وألحت على ضرورة إهدارها، لكنها لم تظهر للوجود إلى يومنا هذا. كما نلاحظ حوقف نشرة المنبر الطلابي التي كانت تعكس تحاليل ومواقف الطلبة الاتحاديين في الفدرالية وعدم صدور الرسالة الاخبارية التي أقرها المجلس الطلابي. وأخيراً فلا حظ عدم كلبية نداء اخواننا الطلبة الاتحاديين بالدخول لتزويدكم بالتحاليل والبحوث والمساهمات حول تاريخ المنظمة الطلابية وواقعها وآفاق تطورها.

ولا شك أن الرفاق المسؤولين في اللجنة الطلابية سيوضحون لنا الأسباب الموضوعية والواقعية لهذه التغيرات، وأن مؤتمرنا سيقف عند الحدود والمعالجات الكفيلة بالنهوض بالقطاع الطلابي حتى يؤدي المهام المنوطة به على أحسن وجه.

- أما على صعيد القطاع العمالي والجمعي بصفة عامة، فلقد عرفت منطقة هولندا كمعادتها تطوراً وتحسين ملحوظاً في أوضاعها الجماهيرية، بفضل الجهود المتواصلة الدؤوبة لرفاقنا والتي مكنتهم من انتصار باهر ٧٧ وهو الفوز في انتخابات المجلس الاستشاري ضمن الوداديات وتحالفهم مع التطرف والارتزاق السياسي، هذا المجلس الذي أصبح يطمح اليوم أزيد من ٤٥ جمعية أيضاً بفضل مجهودات الرفاق وسياستهم المنفذة السليمة، كما أصبح يتمتع بأحترام السلطات الهولندية وثقة جاليتنا في هولندا. هذا إلى جانب تنشيط العمل الجمعي بصفة عامة والحفاظ على وتيرة عملها.

وفيما نتقدم الوفاء في هولندا بهذا الشكل، <sup>تمكن</sup> ~~لهم~~ رفاقنا من بلجيكا، على قلة عدد ~~منهم~~ <sup>بعد انتقال</sup> عدد من المناضلين من المنطقة، من الحفاظ على استمرارية جمعية الهجرة حسب المبادئ والظروف والامكانات المتوفرة. ولجئنا بجانب ذلك نكث الرفاق، دائماً في إطار روح التفات من أجل تجميع الطاقات النضالية المخلصة، تمكينا من صياغة أرضية مشتركة وبرنامج عمل موحد مع جمعية التجمع



الديموقراطية التابعة لعناصر من اليسار سابقا. وأدت الاجتماعات  
المشتركة التي دامت ازيد من سنة بشكل مستمر الى موارد ممتلئة  
بناء، يندرج بأفاق سياسية ايجابية، وذلك في اتجاه توحيد الطاقات  
وتدعيم صفوف حزبنا.

وفي اسبانيا، شهد عمل جمعيتنا العمالية فترة كمية وتنوعية  
من خلال توسيع نفوذها وسط الجالية ودخولها في مفارح ساخنة مع  
السلطات المغربية والاسبانية من أجل تسوية أوضاع المهاجرين والحد  
من التقيفات والقبضات والتتريد الذي يستهدفهم من كلا الطرفين.  
أما على صعيد فرنسا، فلقد عرفت جمعية الهجرة المغربية  
التي يتعرف عليها منطلق الرفاق بمشروع فترة هامة هي الاخرى حيث  
تمكنت من فرض وجودها، ونالت احترام المؤسسات الرسمية وغير الرسمية  
ومنتجت علاقاتها مع المنظمات اللدنية والحليفة وأنشأت في القيام  
بنشاطها الموجه بشكل أساسي نحو خدمة <sup>وتأطير</sup> أطفال الجالية وآبائهم وأمهاتهم.  
وتعزز هذا العمل بانطلاق جمعية الهجرة في مونبولي على أسس جدادة  
في المرحلة الأخيرة، والتي تمكنت من تنظيم المقاومة والترويض في تطبيق  
برنامجها النقابي.

وهذا خلال هذه التطورات جاء اندماج رفاق الرابطة داخل الحزب، ليشكل  
دعما هاما على المستوى العمل الجماهيري من خلال جمعية المقاربة بفرنسا  
وفروعها النشيطة في كل من باريس وروا عيها وأنجي وأفنيون، والتي  
يستغل قريبا بذكرى 30 سنة من النضال والنشاط والعمل في خدمة  
جاليتهنا ودفاعا عن مصالحها.

وكان من شأن كل هذه التطورات أن تطرح ضرورة إعادة النظر  
في الخطة الجماهيرية بفرنسا في اتجاه تكثيف الطاقات وتوفير الشروط  
اللائمة لنشاطها وأنشغالها. ولأجل ذلك أعدت الكتابة الإقليمية  
على المنهج مجرد الوقائع من خلال اللقاءات التنسيقية مع ~~ال~~  
الجنة التنفيذية للجمعية المقاربة بفرنسا من جهة، ومن جهة ثانية  
مع مكتب مقاطعة باريس من أجل طرح النقاش داخل الخلايا

الحزبية حول أشتغال وظيفي نوعي العمل المجموعون بفرنسا ، وانت هذا  
النقطة بغلاصة تدعو إلى توحيد كل الجمعيات تحت لواء جمعية  
المغاربة بفرنسا ، مع الحفاظ على خصوصياتها ~~والتي هي~~ المحلية  
ومجالها نشاطها وأوضاعها القانونية المحلية ، وتشكيل لجنة  
تخطيطية للشروع في التخطيط الجماعي للمؤتمر الثالث عشر  
لجمعية المغاربة والذي سيعادف الذكرى 50 لتأسيسها .

أما بالنسبة للتنسيق على صعيد أوروبا ككل ، فلقد تمكن  
المجلس الأوروبي للجمعيات المغربية اليعقوبية من الخروج من  
وضعية الركود النسبي التي تلت تأسيسه ، والتي اكتسب خلالها  
بارصادر المواقف والبيانات في بعض المناسبات ، وعقد بعض المهرمانات ،  
نقول أن المجلس انتقل إلى وضعية حيوية نشطة خاصة  
من خلال اجتماعاته الأخيرة التي تدخلت فيها أمانة عمل  
متقدمة وأجهزة مسؤولة مقدنة وبرامج عمل يتجارب  
وحاجياتنا النقالية الجماهيرية في آفاق أوروبا 1993 .

هذه اذن جملة من المكاسب حققها وعززها خلالنا خلال  
هذه المرحلة ، والتي تشكل في نظرنا مجرد أرضية لأشغال  
عملنا في المرحلة المقبلة ، لأن تنظيمنا الحزبي لا يحقق المكاسب إلا  
للاطلاق منها نحو مكاسب جديدة ، متجاوزة مواد النقطة أوائل  
ومعها الجوانب الراجية بشكل مستمر .

في هذا الاتجاه ، ردجأونا مع توجيهات اللجنة المركزية ، نرى ضرورة  
الرفع من مستوى تكويناتنا ضمن في الميادين الهجرة التي نحن يعملون  
داخلها ، والمهامهم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية  
بالمجالية التي يسعون إلى تأطيرها ، وبكلمة واحدة الدخول بشكل  
على في ميادين اشتغالهم حتى ~~لا يتمكنوا~~ خلا من الامام  
بكل معطياتها - المطربين - والتأهل لتأطيرها من جهة واستحقاق  
ومن جهة ثانية لا زالت الأوضاع التنظيمية للجمعيات في حاجة  
ملاحقة إلى مزيد من التنبط والاحكام ، وإلى مزيد من التكوين الإداري  
لأعضائها . المسؤولون

## ۱۔ میدان حقوق الانسان

عرف النشال في ميدان حقوق الانسان كما هو معروف تطوراً تاريخياً، بدأ بتأسيس الجمعية المغربية لحقوق الانسان، ومروراً بمرحلة الانحياز التي عرفت لها نتيجة القمع المطلق عليهما، وصولاً إلى استئناف نشاطهما وتطويرهما وتوسيعه والدور الاساسي الذي تلعبه اليوم لتكنيل كل الطاقات الحية حول مشروع الميثاق الوطني لحقوق الانسان والتكديس لمخططات الجمعية في هذا المجال ومن ضمنها مهزلة المجلس الاستشاري لحقوق الانسان التي اقبل عليها النظام وأتباعه مؤخرًا.

وفي خضم هذا التطور التاريخي تبرز موقفنا الثابت الذي يعتبر حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من برنامجنا لأننا نتصل مباشرة بموضوع الديمقراطية وحرية المبدأ الأخير. إلا أن حقوق الإنسان لا تغنينا لوحدها وليس حكراً على أحد، ومن ثم موقفنا المتين تجاه كل المبادرات ~~والنظم~~ <sup>والنظم</sup> الديمقراطية.

في هذا الاطار، عملت الكتابة الفليبية من جهة على تكييف الموقف الحزبي عبر نشاطنا الاعلامي الخاص كما سجله في النشرات الخاصة بحقوق الانسان التي اصدرناها باسم الحزب بـ مختلف اللغات، وبمبادرة رسالة المغرب بالفرنسية لا تقف على استمرار الموضوع حقوق الانسان بميلادنا، والحيز الواغر الذي يوفره سنويا لهذا الميدان داخل ارواقتنا الحزبية من التظاهرات العمومية واسما خلال حفل لومانيتي الدولي. ~~و~~<sup>من</sup> جهة ثانية سعينا باستمرار على بحث إمكانية التحالف الموضوعي في هذا الميدان مع القوى المتواجدة هنا في المهجر. لكن هذا السعي لم يعط أكله

لحد الساعة. رغم مجهوداتنا المتواصلة. وفي هذا الإطار لن نفود إلى أسباب فشل تجربة ASDNOM كإطار مشترك مع عناصر التطرف اليساري تلك الأسباب والظروف الموضوعية التي وقف عندها مؤتمرا الأخير، مركزاً على ضرورة تقوية الآلية الحزبية أولاً وقبل كل شيء. نشير فقط إلى أن الكتابة الإقليمية، ورغم فشل التجربة ASDNOM قد أعادت الكرة خلال السنة المنصرمة لمحاولة الدفع لإعادة انطلاق الجمعية على أسس جديدة يوفر حداً أدنى من شروط العمل الجماعي، لكن فسر نظر عناصر التطرف اليساري وتصلبهم وحرصهم على حال دون ذكر بصفة نهائية.

ومن تم انطلقت الكتابة الإقليمية إلى تنفيذ الخطة التي غرقت نفسها ألا وهي ضرورة تقوية عملنا الخاص كحزب وجمعيات ومؤسسات في ميدان حقوق الإنسان وطرح صيغة التنسيق من مواقع مستقلة على غرار ما هو جاري به العمل في أرض الوطن. ولقد استرقت الكتابة الإقليمية على تنفيذ هذه الخطة مؤخراً في ساعة بارية من خلال الدعوة التي وجهتها جمعية المغربية لكافة الجمعيات والأحزاب المتواجدة بالمهجر لتشكيل إطار مغربي لحقوق الإنسان يعتمد مشروع الميثاق الوطني أرضية له، ويسطر برامجه العملية لخدمة قضية حقوق الإنسان ببلادنا والكلمة للجمعية في هذا الميدان، والتأهل لمواجهة الإعلام الإعلامية الرجعية المسماة بسنة المغرب والتي تستهدف تزوير وتشويه واقع بلادنا وتشلبنا.

## ب الإعلام

أما على صعيد الإعلام بلغة عامة فلقد استرقت الكتابة على عدد من الأعمال والمندجزات، نذكر من بينها:

- تزويد المسار والتطبيقات بـ ~~بعض~~ بعض الدعايل والدراسات وبأخبار الأقليم ومراسلات في نشاطاته الحزبية والجهادية.
- إصدار نشرة الوطن خلال مرحلة انطلاق المسار، ثم جريدة جهور الموجهة إلى جمهور أوسع بشكل جماهيري، والتي انتجمت في صورتها وحافظت

على مستواها اللائق شكلاً ومضموناً ، وذلك بمجهودات الكتابة لوجدها  
وفي غياب المطالعات من المناطق وشقاعها عن تسديد الاشتراكات  
وتوفير البيع النفاذ . وهذا الا - جعل مؤتمراً الاقليمي امام مسؤولية  
الخيار بين تجاوز هذه الأوضاع السلبية وتوفير ضمانات كافية لاستمرار الجريدة  
لو اقرار سوقيها لأنها لا يمكن أن تستمر بقدره قادر...

- اصدار لائحة رسالة المذهب الموجهة للرأي العام (الاجنبى) والحاملة  
لواقف الحزب السياسية وأخبار رجال شعبنا  
- اصدار عدد من النشرات بمختلف اللغات (الشفال الدجعة المركزية)  
صدت النساء ، ملفات الممار والطريق...

- اصدار البيانات الحزبية في مختلف المناسبات مثل <sup>ذكرى</sup> 29 أكتوبر كيوم  
للثقات مع الشعب المغربي ، وقائع ماي ، وكذلك لاعداد واعداد العرائف  
التقاسمية مع الممار والطريق ومن اجل المطالبة بالحقيقة في قضية التمدد  
الذي --- الخ .

- التظاهرات المركزية (زيادة عدد تلك التي تقام في الفروع) وعلى رأسها  
جعلت لومانيت الدولة وحفلة الحزب الشيوعي السياسي التي شارك فيها  
بشكل رسمي كحزب ، والتي حققت لحزبنا إشعاعاً سياسياً لا جدال فيه  
وحققت نجاحاً سياسياً ~~و~~ ومعنوية - خاصة مع إطفاء المين منها -  
وذلك إلى جانب الشخصيات المستمرة في طرق تنظيمها وإعدادها ، والتوازن  
الذي حققه بين الدعم المادي والسياسي بدون السقوط في ~~السلط~~ تغليب  
الطابع التجاري كما هو الحال بالنسبة لأللعديد من أروقة الأحزاب الأخرى .  
- تظاهرة 29 أكتوبر التي تقامها كل سنة تحت شعار : يوم التقاض  
مع الشعب المغربي من اجل حقوق الانسان " والتي ساعدنا على ترسيخ  
علاقتنا الخارجية ، والمطالبة بانحلال شهادتنا ~~و~~ والتعريف بواقع  
بلادنا ومواجهة دعاية الخلل والعداء

- تظاهرة قاعة ماي في باريس التي عرفت تطوراً مستمراً ما تلافا  
من مشاركتنا ~~في~~ في حقوق CGT93 وصولاً إلى التظاهرة الوجدانية  
الهامية ~~في~~ لهذه السنة والتي نقلت تفاصيلها جريدتنا الطريق .

## مع تنظيم النظام

خلال

ومن ~~بموجب~~ هذه الأعمال كلها التي تقوم بها في ميادين الاعلام  
نسى باستمرار الى خدمة هدفين : اولهما محاولة التعريف بواقفنا لدى  
الجمالية المغربية على ان تتشبع بها وتنقل جزءاً منها الى ارض الوطن ، وثانيهما  
تنوير الرأي العام ، وتزويده بالمعطيات والمعلومات والحقائق الكفيلة بتعبئة  
الثرائية اليهودقراطية ومواجعة اللوبي المغربي الصهيوني ~~الذي~~ حامي مصالح  
الرجعية والامبريالية.

وبعبارة أخرى ، فلا معنى لتنظيم الاعلام إلا في إطار تعبئة كل الطاقات  
لمساندة حزبنا وكفاح شعبنا ، وتنظيم النظام مع هذا الكفاح ، وبالتالي  
فان ميادين الاعلام والنظام والعلاقات الخارجية تشكل واجهة واحدة  
من شأنها ان ترتقى الى واجهة استراتيجية في مواجهة عدونا اللبني  
ان هي عرفت طريقها الى مزيد من القبل والفعالية والحركة والنشاط المذهبي.  
من هذا المنطلق عملت الكتابة التكميلية على الحفاظ على العلاقات الاستراتيجية  
التي عدوها مؤخرنا الاخير ، كعلاقات تحالف وتنظيم بجمعنا بالاحزاب والمنظمات  
التي شقاسم معها نفس الاختيار الديموقراطي ، هذا الى جانب تطوير العلاقات  
العادية مع كل اليهودقراطيين وكل القوى التي ترغب في مساندة قلدنا بدون  
استثناء.

استثناء

وتفاديا

~~وخصوصاً اليهودقراطي~~ للسرد هذه العلاقات واحدة واحدة وتترجع مستوى  
تطورها ، نكتفي بتذكير بعض المحطات السياسية التي أخرجتها الكتابة التكميلية  
في هذا الميدان ، وعلى رأسها حضور حزبنا بلقنة رسمية في المؤتمر الوطني  
للحزب الشيوعي الفرنسي ، ومطالبة العلاقات مع الحزب الشيوعي الفرنسي  
وتعزيز علاقاتنا بالثورة الفلسطينية من خلال فتح العلاقة مع الشبهة الشعبية ،  
وكذلك الشأن بالنسبة للعلاقة مع وفد اليسار في البرلمان الأوروبي والذي  
تترعنا معه في رسم برنامج عمل بالنسبة للدخول السياسي المقبل ، زيادة  
على موقف النظام الذي عبر عنه عدد من أعضائه بمناسبة محنة الطريق  
الخير.

ومع هذا فإن الكتابة القليبية لم تتمكن من التفرغ لهذه الواجبة  
 لا عظامها القلبية التي يستحقها، ذلك أن الظروف سير تنظيمنا  
 القليم جعلتنا نطو الاستجابة للعهد التنظيمي، وعيادنا بأن  
 العلاقات الاعلام والعلاقات مهما بلغ حجمها لن تكون سوى واجبة  
 فارغة إذا لم نلتمس على تنظيم حزبي وجماعي يترك يعرف محدودها  
 ويعززها ويوظف عليها طابع المهادنة النقابية ويسهر على  
 حمايتها من الانحرافات المحتملة، وما أكثر عوامل الانحراف  
 والميوعة في ميدان مثل ميدان الاعلام والعلاقات الخارجية...  
 إلا أن ظروفنا التنظيمية الموهنة كأقليم وظروف حزبنا العامة  
 وهو بناهد لعقد مؤتمره الوطني والانطلاق نحو مرحلة جديدة  
 من الاستماع والنشاط الموسع، ان كل هذا يحكم علينا تحمل  
 مسؤوليتنا كاملة في هذه الواجبة حيث تلعب نقلا واجبة استراتيجية  
 فعالة يعصب لها عصبها في إطار صراعنا مع أعدائنا وغلومنا.

## (5) خلاصات وآفاق

لم يكن الهدف من هذا التقرير هو التعرض لكل ما قصنا أو لم نقوم به خلال  
 الثلاث سنوات المنصرمة، بل ومن المؤكد أننا لم نشاغل كل شيء  
 وافتصرنا على بعض العوميات في عدد من النقاط، إلا أننا رهن إشارة  
 اللجنة المؤتمرة للإجابة من خلال النقاش على كل الاستفسارات والأسئلة  
 بما في ذلك الدخول في التفاصيل والجزئيات ان اقتضت الضرورة.  
 لقد كان لهذا الأول هو التركيز والتمولية، ووضع في كفتي الميزان  
 الإيجابي من جهة والسلب من جهة ثانية، واستخلاص الدروس  
 واقتراحات خطة العملية بالنسبة لمختلف ميادين عملنا.

وختاما نؤكد من جديد على ضرورة استحقاق تطورات أوضاع حزبنا  
 وشعبنا كخلفية لكل نقاشاتنا مهما بلغت من التقليل والجرئية.  
 فذهن لم نختر موقعنا، لكننا وجدنا هنا لخدمة هذا الحزب وهذا  
 الشعب.

